

## مساهمة المغتربين في دعم التنمية المحلية بمنطقة المغرب العربي

## Contribution of migrants to support local development - Maghreb region -

ملحوى فاطمة زهراء<sup>1</sup>، أ.د. ربال عبد القادر<sup>2</sup><sup>1</sup> جامعة تلمسان، الجزائر [fatimazohra.melhaoui@univ-tlemcen.dz](mailto:fatimazohra.melhaoui@univ-tlemcen.dz)<sup>2</sup> جامعة وهران، الجزائر [derbalak@yahoo.fr](mailto:derbalak@yahoo.fr)

تاريخ الاستلام: تاريخ القبول: تاريخ النشر:

2019-05-25 2019-10-13 2019-12-25

## الملخص:

شكلت مسألة خلق فرص العمل رهانا صعبا بالنسبة لدول المغرب العربي، فالمنطقة تشهد زيادة في معدلات النمو السكاني مما فرض ضغوطا هائلة على أسواق العمل و يتزايد عجز بلدان المنطقة على خلق عدد الوظائف اللازمة لاستيعاب شرائح الشباب المتزايدة العدد ونتيجة لذلك زادت معدلات البطالة بصورة ملموسة بالإضافة إلى تنوع عوامل الجذب و الدفع فأصبحت الهجرة آلية مهمة للأمان، من حيث الحد من الضغوط على الأسواق المحلية من جهة ومن جهة أخرى زيادة أفاق الدخل للأسر المعيشية عن طريق تحويلات العمال المغتربين فأصبحت الهجرة تشكل جزء لا يتجزأ من التنمية في البلدان المرسله للعمالة من خلال الدور الذي يلعبه المهاجر في نقل المعارف و توظيف مدخراته المالية في البلد الأصلي عن وبالتالي اصبح الحفاظ على هذا المورد مسألة حيوية لدعم التنمية ولذلك لابد من توفير السياسات التي تحفز من جذب تحويلات المهاجرين و توجيهها نحو القطاعات الانتاجية

الكلمات المفتاحية: الهجرة، المهاجر، التحويلات المالية، تحويلات المهاجرين، التنمية

## Abstract:

The issue of job creation has been a difficult bet for the Arab Maghreb countries, the region is experiencing an increase in population growth rates, which has imposed enormous pressure on labour markets and the region's countries are increasingly unable to create the number of jobs needed to accommodate the growing youth segments and Unemployment rates have increased significantly, in addition to the diversity of attraction and payment factors, migration has become an important safety mechanism, in terms of reducing pressure on local markets, on the one hand, and on the other hand, increasing income prospects for households through remittances of expatriate

<sup>1</sup> الباحث المرسل: ملحوى فاطمة زهراء الايميل: [fatimazohra.melhaoui@univ-tlemcen.dz](mailto:fatimazohra.melhaoui@univ-tlemcen.dz)

workers. Migration An integral part of development in the countries sent to employment through the role of the immigrant in the transfer of knowledge and the recruitment of its financial savings in the original country, and thus the preservation of this resource is a vital issue to support development and therefore must be provided Policies Stimulate the attraction of migrant remittances and guide them towards productive sectors

**Keywords:** Immigration,immigrant,remittances,migrant remittances, development

### مقدمة :

أصبحت الهجرة الدولية سمة مميزة في الاقتصاد الدولي الراهن ومن المواضيع المهمة المطروحة على الساحة الدولية نتيجة ازدياد حجم التدفقات الهجرة الدولية وهذا ما أدى الى ازدياد حجم تدفقات المالية وبرزت كمورد مهم من التدفقات الخارجية و اكثر استقرار و مضادة للتقلبات الدورية وفي نفس الوقت لا ينشئ اى التزامات اتجاه الدول المستقبلية حيث بلغت قيمتها حوالى 529 مليار دولار الى البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل سنة 2018,وهنا ظهرت اهمية تحويلات المالية للمهاجرين كمصدر تمويل بديل مقارنة بالتدفقات المالية الخارجية, تساهم بشكل كبير في دعم مستويات المعيشة للأسر المتلقية بتغطية متطلبات العيش كما تخفف من حدة الفقر وتساعد في تكوين راس المال البشرى عن طريق انفاقها في التعليم بازدياد سنوات التمدرس فضلا عن إمكانية توجيهها نحو قنوات الاستثمار لدعم التنمية المحلية وخلق فرص عمل. كما تساهم بشكل كبير في الحد من عجز ميزان المدفوعات عن طريق توفير موارد إضافية من النقد الأجنبي.

ومن خلال هذا يمكننا طرح الإشكالية التالية : الى اى مدى يمكن ان تساهم

التحويلات المالية للمهاجرين في تحفيز التنمية بدول المغرب العربي ؟

وعلى ضوء هذه الإشكالية يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية :

-ما هي ملامح و حجم ظاهرة الهجرة في دول المغرب العربي؟

-ما المقصود بالتحويلات المالية للمهاجرين ؟

-ما هو حجم التحويلات المالية للمهاجرين ؟

-ماهى ابرز مجالات توظيف التحويلات المالية للمهاجرين ؟

للإجابة على هذه الإشكالية تم تنظيم الورقة البحثية ضمن الخطة الموالية:

1-تحركات الهجرة إلى خارج الدول المغاربية

2- ماهية التحويلات المالية للمهاجرين

3-حجم و اتجاهات التحويلات المالية للمهاجرين

4-أهمية التحويلات المالية للمهاجرين

5-استخدامات التحويلات المالية للمهاجرين من المغرب العربي

#### المنهج المتبع :

أما فيما يخص المنهج المتبع فقد اتبعنا المنهج الوصفي , وذلك بتحليل بعض المعلومات والبيانات من اجل الوصول إلى النتائج المرجوة من هذه الورقة البحثية.

#### فرضيات البحث:

-التحويلات المالية للمهاجرين مصدر من مصادر التمويل الخارجى لا تنشئ التزامات اتجاه دول .  
-التحويلات المالية تساهم في تخفيض العجز في ميزان المدفوعات عن طريق تغطية جزء من الميزان التجارى .

#### اهداف الدراسة :

-ابراز اهمية واثرا التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الوطنى .  
-التعرف على مدى مساهمة تحويلات المهاجرين في دعم دخل الاسر المعيشية و تعزيز النمو الاقتصادى .

#### أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

\*تحويلات المهاجرين مصدر من مصادر تمويل الخارجى و مورد مستقر من راس المال يمكن ان يساهم في تحفيز التنمية .  
\*نقص الدراسات في هذا المجال .

#### الدراسات السابقة :

■ دراسة (فارس, 2006) بعنوان "تحويلات العمال المهاجرين الى المنطقة العربية السمات و الاثار" هدفت الدراسة الى اظهار مدى اهتمام العالم بتحويلات المالية باعتبارها مصدر من مصادر التمويل الخارجى تتمتع بالاستقرار و الثبات النسبى اكثر من تدفقات المعونات و الاستثمار الاجنبى المباشر و تساهم في سد عجز ميزان المدفوعات و يتمشى استخدامها في مختلف البلدان الى تغطية تكاليف المعيشة يلها التعليم و الصحة فالسكن لياتى دور الاستثمار او الدخار و نصيب هذا الاخير لا يتجاوز 12% كما تساهم التحويلات في تخفيف حدة الفقر و تطوير النظام المالى .

■ دراسة (ريتشارد و آدمز الابن,2003) بعنوان "الهجرة والتحويلات الدولية و الفقر في الدول النامية " خلصت الدراسة إلى أن الهجرة الدولية تؤثر ايجابيا في خفض مستوى الفقر حيث أن زيادة 10% سوف يؤدي إلى تراجع عدد الفقراء الذين يعيشون على اقل من دولار واحد في اليوم بنسبة 1.9%, وفي نفس الوقت وجدت الدراسة أن تحويلات المهاجرين كنسبة من ناتج محلي اجمالي تؤثر سلبيا على مؤشرات معتمدة لقياس الفقر تساهم من تخفيف حدة فقر بنسبة 2% إن ارتفعت حصة تحويلات بنسبة 10% .

■ دراسة (2009, Abdoune BENALLAOUA) بعنوان " IMPACT DES TRANSFERTS DES MIGRANTS SUR LE BIEN-ÊTRE MONÉTAIRE DES MÉNAGES EN BASSE KABYLIE" (2009) اجري دراسة استقصائية لتقييم اثر تحويلات المهاجرين على مستوى معيشة الأسر و الفقر في منطقة القبائل فتوصل إلى أن حجم تحويلات مستلمة تصل إلى 6.7 مليار دينار لسنة 2005 و بالتالي تساهم في خفض نسبة القفر بـ 1.8% في الأسر التي تستفيد من هذه التحويلات في حين تصل إلى 2.5% بالنسبة للأسر غير متلقية للتحويلات وقد أكدت دراسة القياسية على الدور الذي تلعبه التحويلات في تحسين الرفاهية و المستوى المعيشي للأسر المتلقية .

■ دراسة طيطوش حدادي بعنوان " Impacts économiques et sociaux sur les pays en développement des envois de fonds des émigrés sur leur région d'origine" (2013), خلصت الدراسة إلى معرفة اثر التحويلات المالية للمهاجرين على مسار التنمية بالبلدان الأصلية و خاصة الدول السائرة في طريق النمو و أصبحت تحتل هذه التحويلات مكانة هامة في حياة الأسر المهاجرين نتيجة مساهمتها في تلبية الحاجات الأساسية للأسر كالخدمات الصحية و التعليم و الاستهلاك وإمكانية تحقيق تأثيرات ايجابية على الاقتصاد إذا تم تعبئتها و توجيهها نحو الاستثمار وهذا يبقى مرهونا بمدى توفر البيئة المناسبة للاستثمار.

### 1-تحرركات الهجرة إلى خارج الدول المغربية :

إن الهجرة من دول المغرب العربي موجهة بشكل رئيسي نحو أوروبا و لا تزال نسبة الهجرة إلى الدول العربية متدنية جدا. "ولقد تم تشجيع الهجرة بقوة من دول المغرب العربي إلى أوروبا منذ "أوائل القرن التاسع عشر وتوسع نطاقها منذ عام 1950 من قبل الدولة الفرنسية

## مساهمة المغتربين في دعم التنمية المحلية بمنطقة المغرب العربي

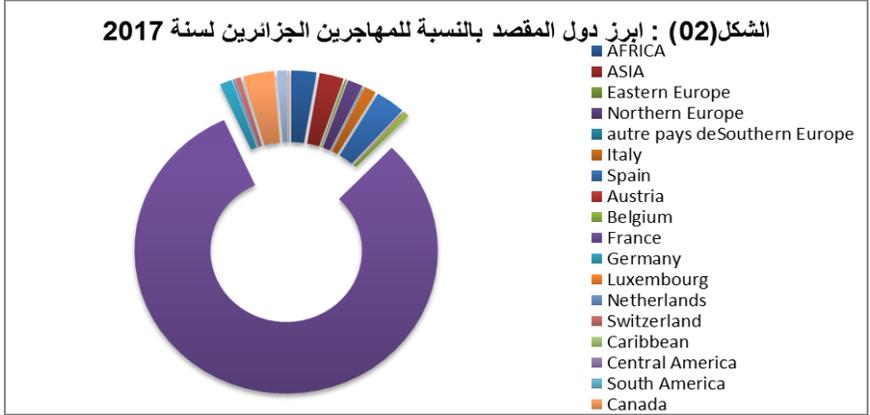
وأرباب العمل هناك<sup>2</sup> وبحكم تاريخ الاستعمار. ويوضح الجدول التالي توزيع أعداد المهاجرين من دول المغرب العربي إلى مناطق مختلفة في العالم.

حيث بلغ حجم الجالية التونسية بالخارج 1377851 نسمة لسنة 2017، شكلت نسبة الذكور فيها 62.89% من حجم المغتربين في مقابل 37.10% من الإناث. وأغلبيتها تقيم في الدول الأوروبية، الحجم الأكبر يتركز في فرنسا 59% وهذا راجع بالأساس إلى تاريخ الاستعمار، تليها إيطاليا بنسبة 16% و ألمانيا بـ 7.5%. دون أن ننسى وجهات أخرى كدول المغرب العربي كالجزائر 14.5% و المغرب 3.8%. بالإضافة إلى وجهات أخرى من الدول العربية كالمملكة العربية السعودية 19%، و قطر 16%، ثم الإمارات العربية المتحدة، 13% و قطر (7827)<sup>3</sup>. ويمكنه تبيينه بصفة دقيقة من خلال الشكل الموالي :



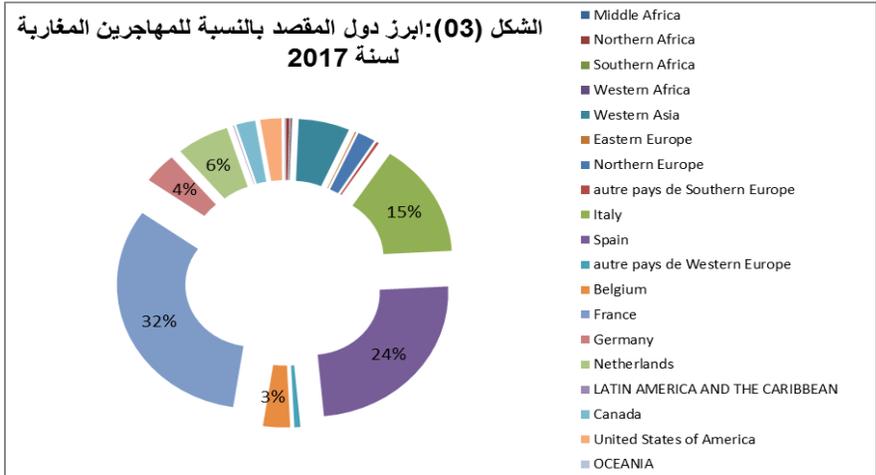
مصدر: البوابة الاجتماعية - الجمهورية التونسية <http://www.social.tn>

أما في الجزائر فقد قدر عدد المهاجرين الموجودين في الخارج بـ 1695795 وفقا لإحصائيات الأمم المتحدة لسنة 2017، و تبقى فرنسا الخيار الأول بالنسبة إليهم بحكم التاريخ و القرب الجغرافي، حيث تم تسجيل فيها 1452409 مهاجر، تليها كندا حيث استقطبت 59389 و كل من إسبانيا (56569) وألمانيا (23349) بعدها تأتي كل من إيطاليا (22866) والولايات المتحدة الأمريكية (19316).<sup>4</sup>



مصدر: بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف الامم المتحدة, [www.un.org](http://www.un.org)

اما في المغرب فقد قدر عدد المغاربة المقيمين بالخارج "بـ2898721, استقطبت فيها الدول الأوروبية النسبة الأكبر حيث تركزت في فرنسا بنسبة 32% تليها اسبانيا بـ24% و ايطاليا بنسبة 14% , فضلا عن ذلك يتوجه المهاجرين المغاربة إلى الدول العربية في الشرق الأوسط كفلسطين المحتلة بـ5% و الامارات العربية المتحدة بـ3% و شمال أفريقيا بصفتها مقاصد هامة كليبيا (0.17%) و تونس (0.20%)<sup>5</sup>, كما هو مبين في الجدول التالي



مصدر: بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف الامم المتحدة, [www.un.org](http://www.un.org)

## 2- ماهية التحويلات المالية للمهاجرين:

ما تزال البلدان تختلف في كيفية تسجيلها للتحويلات المالية نتيجة الاستناد إلى تعريفات متفاوتة، بالرغم من وضوح التعاريف المقدمة من طرف صندوق النقد الدولي، هذا أدى إلى اختلاف الإحصائيات و البيانات المتاحة. فقد يتداخل تسجيلها مع عوائد أخرى كالسياحة و الاستثمار الأجنبي .

إلا أن مصطلح التحويلات قد يحمل معاني كثيرة ، فحسب المنظمة الدولية للهجرة، "تعرف تحويلات المهاجرين بشكل شامل بأنها التحويلات النقدية التي يرسلها المهاجر إلى بلد المنشأ أو بعبارة أخرى، التدفقات المالية المرتبطة بالهجرة. واغلب التحويلات نقدية شخصية يرسلها العامل المهاجر أو المهاجر إلى قريب ما في بلد المنشأ، لكنها قد تكون أيضا أموالا مستثمرة أو مودعة أو متبرعا بها من قبل المهاجر إلى بلد المنشأ. ويمكن تغيير التعريف حتى يشمل تحويلات شخصية عينية و تبرعات. و مضى بعض باحثين الا ابعد من ذلك محاولين إدراج التحويلات من المهارات و التكنولوجيا و التحويلات الاجتماعية".<sup>6</sup>

أما carling فقد عرفها بأنها "تحويل القيمة المالية من المهاجرين أو أبنائهم إلى بلدانهم الأصلية وتشمل هذه التحويلات ليس فقط تلك التي تغطيها إحصائيات ميزان المدفوعات وإنما أيضا التحويلات النقدية الاجتماعية وهي الأفكار والسلوك و الهويات و رأس المال الاجتماعي التي يصدرها المهاجرون إلى مجتمعاتهم الأصلية".<sup>7</sup>

وفقا لبيانات ميزان المدفوعات الصادر عن المؤسسات المعنية بإحصاء تحويلات المهاجرين كالبنك الدولي و صندوق النقد الدولي ، أجمعت على أنها تنقسم إلى ثلاثة بنود فرعية هي تحويلات العاملين، تعويضات العاملين و أخيرا تحويلات المغتربين. و تمثل جزءاً من التدفقات المالية و مصدرا من مصادر التمويل الخارجية إلى جانب التدفقات الأخرى كالأستثمارات الأجنبية المباشرة (Foreign Direct Investment) و المساعدات والهبات Loans ODA (and Donations) و أستثمارات المحفظة المالية (Portfolio Investment).

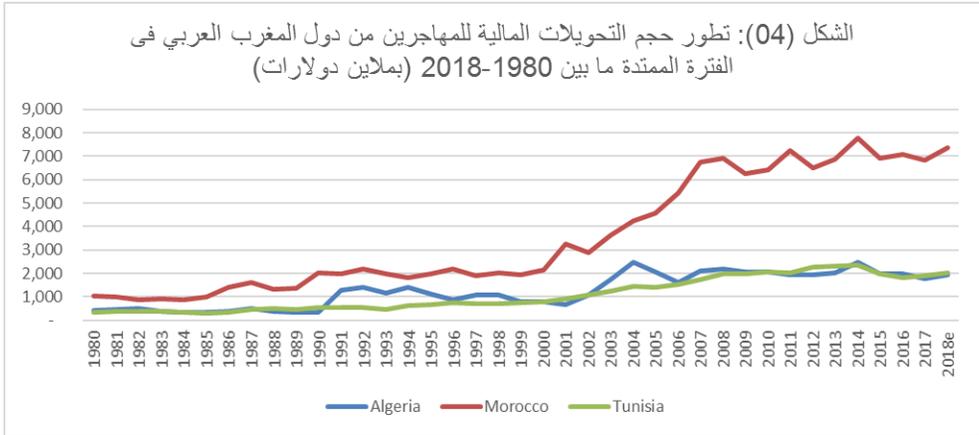
فتحويلات العمال هي قيمة" التحويلات النقدية المرسله إلى الوطن من العمال المقيمين في الخارج لأكثر من سنة واحدة"،<sup>8</sup> و تسجل في الحساب الجاري تحت فئة التحويلات الجارية رمز البند 2391، أما لمن يقيم اقل من سنة فتدخل تحويلاته في تعويضات المستخدمين

ويضم أجور و رواتب العمال المقيمين في الخارج لمدة تقل عن السنة، بما في ذلك قيمة الخدمات العينية وتسجل في الحساب الجاري تحت فئة الدخل رمز البند 2310. ولا يدخل في هذا البند ما يحمله العمال المهاجرون معهم من أموال عند العودة فهي تدخل في البند الموالى الثالث تحويلات المهاجرين، تمثل الثروة الصافية للمهاجرين من بلد آخر وتسجل في حساب راس المال تحت فئة التحويلات الراسمالية رمز البند 2431<sup>9</sup>. و بطبيعة الحال فان البند الاول هو الالههم في التحويلات , وان تزايدت اهمية البندين المواليين في السنوات الاخيرة وذلك بزيادة اثار العولمة وحركة التبادل"<sup>10</sup>.

### 3- حجم و اتجاهات التحويلات المالية للمهاجرين في دول المغرب العربي :

نمت التحويلات المالية في منطقة المغرب العربي أضعاف قيمتها سنة 1990, ولعل ما يفسر هذا الارتفاع القوى هو ظهور وجهات جديدة وتوجهها أكثر نحو القنوات الرسمية وحتى الأزمة الاقتصادية التي شهدها العالم لم تحدث سوى انخفاض طفيف نسبيا سنة 2009 .

- منذ عام 1998 زادت التحويلات المالية الموجهة إلى المغرب بثلاثة أضعاف قيمتها .
- أما في تونس و الجزائر نمت التحويلات ببطء وتضاعف حجمها فقط في العشر السنوات الأخيرة



مصدر: من اعداد الطالبة بناءا على المعطيات المقدمة من طرف معهد سياسات الهجرة , [www.migrationpolicy.org](http://www.migrationpolicy.org)

#### 4- أهمية التحويلات المالية للمهاجرين :

برزت أهمية التحويلات المالية كمصدر مستقر نسبيا من العملات الأجنبية، حيث عرفت التحويلات المالية إلى الناتج المحلي الإجمالي ارتفاعا مطردا في كل من تونس و المغرب باستثناء سنة 2009 نتيجة لانعكاسات الأزمة المالية مقارنة بالجزائر.

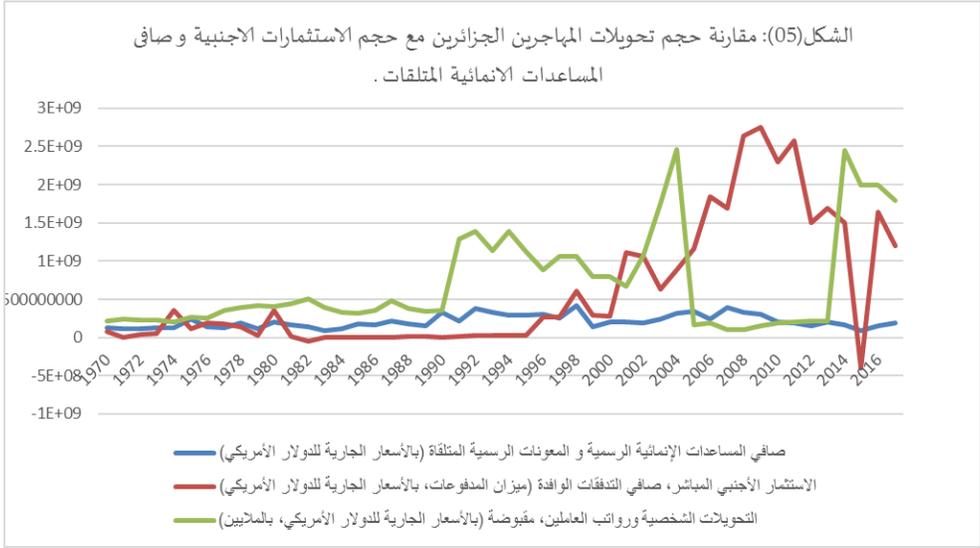
جدول (01) : تطور نسبة التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين مع بعض المؤشرات

#### الاقتصادية بين 2006-2017

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
التحويلات الشخصية بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي %	0.162	0.0733	0.061	0.1096	0.122	0.10143	0.10277	0.0999	1.147	1.2034	1.2421	1.069
التحويلات على الصادرات %	0.331	0.1558	0.126	0.3098	0.317	0.26149	0.27857	0.3009	3.7957	5.1934	5.9546	4.723
التحويلات على الواردات %	0.737	0.2949	0.211	0.3048	0.388	0.35358	0.3604	0.3287	3.5927	3.2949	3.5457	3.192
التحويلات على حاصل الميزان التجاري %	0.601	0.3304	0.315	-18.86	1.737	1.00405	1.22689	3.5574	-67.17	-9.013	-8.7646	-9.844

مصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف البنك الدولي [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org) و معهد سياسات الهجرة [www.migrationpolicy.org](http://www.migrationpolicy.org)

من خلال الجدول نلاحظ أن تحويلات الشخصية للجزائريين بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي عرفت تذبذبا وهذا بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية سنة 2007 و انتعاش القنوات غير رسمية نتيجة ارتفاع تكلفة قنوات الرسمية لتحسن هذه النسبة ابتداء من سنة 2014 لتبلغ 1.06% من حجم ناتج محلي سنة 2017. ومثلت حوالي 5% من قيمة حجم الصادرات و 4% من قيمة حجم الواردات في سنة 2017 إلى جانب هذا ساهمت تحويلات الجزائريين المقيمين بالخارج في تغطية عجز الميزان التجاري حوالي 10% سنة 2017 .



مصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف البنك الدولي [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org)

و تبقى تحويلات المغتربين المصدر الثاني للعملة الصعبة بعد قطاع المحروقات , تبرز المعطيات الواردة في الشكل (05) أن تدفقات التحويلات المالية تفوق حجم تدفقات الاستثمار الأجنبية المباشرة وصافي المساعدات الإنمائية، إلا غاية سنة 2005 بدأت تعرف بعدها تحويلات المغتربين تذبذبا وانخفاضا واضحا وهذا قد يكون مرده إلى اندماج المهاجر في البلد الأصلي و تفضيله للقنوات الغير الرسمية نتيجة عدم تطور القطاع المصرفي الجزائري وقلة فروع البنوك في الخارج و ارتفاع تكلفة التحويل لتنتعش مجددا سنة 2016 .

جدول(02): تطور نسبة التحويلات المالية للمهاجرين المغربيين مع بعض المؤشرات الاقتصادية

بين 2004-2017

سنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017 P
تحويلات على من الناتج المحلي الإجمالي%	7.1%	7.4%	7.9%	8.5%	7.4%	6.7%	6.9%	7.1%	6.9%	6.4%	6.2%	6.1%	6.2%	6.2%
التحويلات على الواردات	23.6	22.0	22.7	21.0	16.2	19.0	18.2	16.3	15.1	15.0	14.6	16.1	15.2	15.1
التحويلات على الصادرات به%	42.5	41.0	42.7	43.7	34.2	44.4	36.3	33.3	31.7	31.2	28.5	27.5	27.7	26.5
نسبة التغطية (تحويلات المغتربين /صيد ميزان تجارى)	53.4	47.8	48.5	40.5	31.0	33.2	36.6	31.9	29.0	29.1	30.1	39.0	33.8	34.9

Source :Royaume du Maroc ,office des changes ,[www.oc.gov.ma](http://www.oc.gov.ma)

## مساهمة المغتربين في دعم التنمية المحلية بمنطقة المغرب العربي

وفي المغرب تشكل تحويلات المهاجرين ثروة حيوية بالنسبة للاقتصاد , وقد شكلت في عام 2016 أهم مورد للعملة الصعبة حيث بلغت 62561.1 مليون درهم أي ما يمثل 6.2% من حجم الناتج المحلي إلى جانب السياحة وقد سجلت هذه النسبة ارتفاعا سنة 2007 لتتخفص بعدها بسبب تبعات الأزمة الاقتصادية التي شهدتها العالم .

كما شكلت التحويلات المغاربية المقيمين في الخارج أهم مدا خيل الصفقات الجارية لميزان الأداء مغطية أكثر من 33 % من عجز الميزان التجاري سنة 2016 وتم تسجيل أفضل أداء سنة 2004 بنسبة 53% خلال الفترة 2004-2016.

وعند مقارنة تطور حجم تحويلات المهاجرين مع حجم الصادرات والواردات نلاحظ أنها تشهد وتيرة تنازلية وهذا راجع إلى سياسة الانفتاح التجاري و انتعاش المبادلات التجارية حيث مثلت نسبة تحويلات مهاجرين 15% من حجم واردات ونسبة 26% بالنسبة لحجم صادرات أي ما يعادل قيمة المجمعات الثلاث الأولى لصادرات الميزان التجاري لسنة 2016

➤ " خيوط وأسلاك كهربائية 23660 مليون درهم

➤ الملابس الجاهزة 21706 مليون درهم

➤ الحامض الفسفوري 11162 مليون درهم"<sup>11</sup>



مصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف البنك الدولي [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org)

وعند مقارنة حجم تحويلات المغتربين المغاربة مع بعض أنواع التدفقات الخارجية نلاحظ أن تحويلات المغتربين عرفت ارتفاعا مطردا بوتيرة منتظمة بعد سنة 1986 إلى غاية اليوم مقارنة بحجم صافي الاستثمارات الأجنبية و صافي المساعدات الإنمائية و الملاحظ أنها كانت اقل تقريبا مقارنة بالاستثمارات الأجنبية حيث عرفت انخفاضا طفيفا سنة 2009 بنسبة 3.5 % لكن سرعان ما عرفت انتعاشا يعكس الاستثمارات الأجنبية لتبرز كمصدر مهم للعملة الصعبة و المضاد للتقلبات الدورية

من خلال مقارنة المعطيات المقدمة من طرف الجدول نلاحظ ان تحويلات المهاجرين التونسيين بالنسبة إلى الناتج المحلى مثلت نسبة 4.32% ومغطية لـ39% لعجز الميزان التجاري لسنة 2016 وبالتالي اعتبرت مورد مهم للعملة الصعبة. ومثلت نسبة 11% من حجم صادرات و 9% من حجم واردات .

جدول (03) : تطور نسبة التحويلات المالية للمهاجرين التونسيين مع بعض المؤشرات

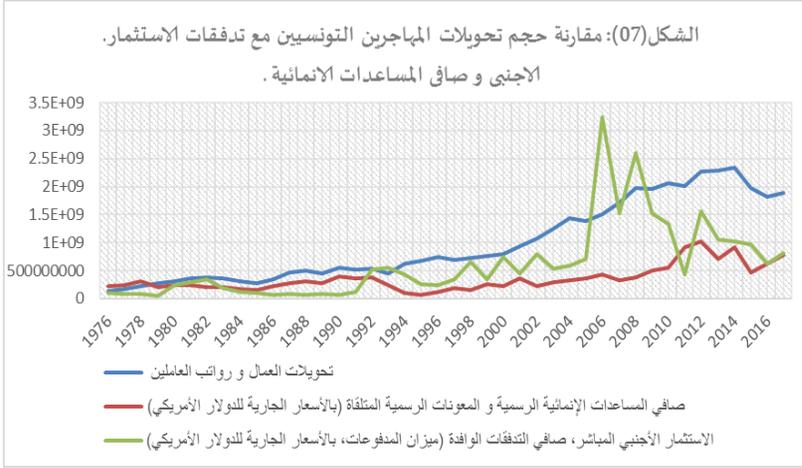
الاقتصادية بين 2005-2017

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
تحويلات العمال ورواتب العاملين، مقبوضة (%) من إجمالي الناتج المحلي)	4.31	4.39	4.40	4.40	4.52	4.68	4.37	5.02	4.95	4.93	4.56	4.32	5
التحويلات على صادرات	9.60	9.54	8.63	7.91	10.03	9.46	9.01	10.36	10.54	10.96	11.39	10.94	10.75
التحويلات على واردات	9.52	9.16	8.32	7.50	9.42	8.57	7.81	8.67	8.76	8.81	8.96	8.58	8.36
نسبة تحويلات على رصيد ميزان تجارى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	37.78
	104.8	224.4	222.9	144.6	167.3	97.57	60.62	54.59	53.15	44.88	41.70	40.59	

مصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف البنك الدولي [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org)

من خلال مقارنة المعطيات المقدمة من طرف الجدول نلاحظ ان تحويلات المهاجرين التونسيين بالنسبة إلى الناتج المحلى مثلت نسبة 4.32% ومغطية لـ39% لعجز الميزان التجاري لسنة 2016 وبالتالي اعتبرت مورد مهم للعملة الصعبة. ومثلت حوالي 11% من حجم صادرات و 9% من حجم واردات .

## مساهمة المغتربين في دعم التنمية المحلية بمنطقة المغرب العربي



مصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على المعطيات المقدمة من طرف البنك الدولي

www.worldbank.org

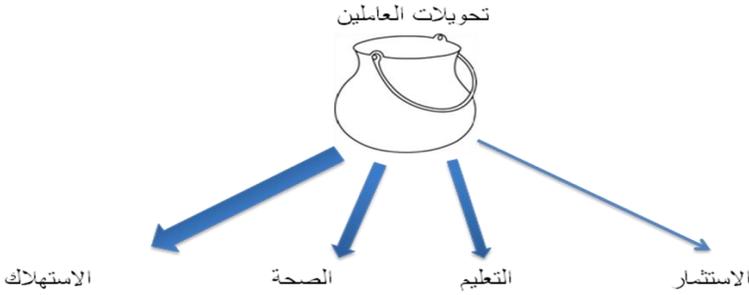
وبالمقارنة بين مختلف التدفقات الخارجية نلاحظ ان تحويلات المغتربين ارتفعت بوتيرة منتظمة لتتجاوز صافي المساعدات الإنمائية لتبلغ "سنة 2016 مبلغ 1821<sup>12</sup> مليون دولار لتمثل ضعف حجم الاستثمارات الأجنبية حيث عرفت هذه الأخيرة تقلبات دورية نتيجة تأثيرها بالظروف السياسية نتيجة ثورة الربيع العربي .

### 5- مجالات توظيف التحويلات المالية للمهاجرين:

إن العامل الحاسم الذي يحدد تأثير التحويلات المالية على النمو في بلد المنشأ هي طبيعة استخدام الأموال المحولة، فهي لا تستخدم حصراً على الاستثمار ففي كثير من الأحيان تستخدم للاستهلاك النهائي أو لبناء سكن أو شراء عقار بشكل عام وبالتالي لا تساهم في نمو البلد. فعندما تستخدم للاستهلاك النهائي فهي تلبى الاحتياجات الأساسية للأسر، وبالتالي تحد من الفقر وهو هدف من أهداف سياسة التنمية. وإنفاق الأسر لهذه التحويلات سيكون له تأثير غير مباشر على النمو من خلال اثر المضاعف الناتجة عن النفقات. وقد تنفق التحويلات على التعليم فتساعد على بناء راس مال البشري من خلال زيادة سنوات التمدرس للأطفال بدلا من التوجه الى العمل في سن مبكرة .

ونظرا لان الهجرة من دول المغرب العربي نتجت لدوافع اقتصادية بالدرجة الأولى فمن الطبيعي أن يخصص القسم الأكبر من التحويلات لتلبية النفقات اليومية لاسرة المهاجر في البلد المنشأ كنوع من انواع التضامن العائلي , كما يتم ادخار جزء من هذه العائدات ويتم تخصيصها للاستثمار سواء ببلد الإقامة أو ببلده الاصلى استعدادا للعودة والاستقرار .

### شكل (08): استخدامات التحويلات المالية للمهاجرين



مصدر: من اعداد الباحثة

وحسب الأرقام المتوفرة فان مخصصات التحويلات تتوزع في بلدان المغرب العربي على النحو التالي :

### الجدول (04): مخصصات التحويلات في بلدان المغرب العربي

الجزائر	المغرب	تونس	المصروفات المعيشية	المصروفات الدراسية	انشاء منزل	انشاء شركة	استثمار	اخرى
45	46	-	13	31	23	3	5	11
46	46	-	31	31	16	-	5	2
-	-	-	23	23	34	2	16	25

مصدر: جامعة الدول العربية " التقرير الاقليمي للهجرة الدولية العربية الهجرة الدولية والتنمية " القاهرة , 2014,ص:44

حيث نلاحظ أن النسبة الأكبر من التحويلات توجه للاستهلاك " لتلبية الاحتياجات اليومية في معظم دول المغرب العربي , حيث تمثل دعما لدخل الأسر في دول المغرب العربي قد تنفق على الطعام او الكراء او الرعاية الصحية او التعليم و أيضا في شراء سلع معمرة و كمالية<sup>13</sup> لم يكن في استطاعتهم شرائها من قبل هجرتهم ( مكيف هوائي , سيارة ,غسالة.....).

و الملاحظ من الجدول اتجاه العائدات المهاجرين التونسيين نحو الاستثمار بنسبة 16% مقارنة بالتحويلات المالية لمهاجرين الجزائريين 5 % و المغرب الأقصى 5% وتوجه نسبة أكبر منها نحو الاستهلاك بنسبة 46% بالمغرب الأقصى والجزائر 45% .

و الملاحظ عموما الأثر الايجابي للتحويلات المالية على اسر المهاجرين بدول المنشأ من خلال تنوع مصادر دخل الاسرة و حمايتها من التقلبات المفاجئة كالمرض و المناسبات الخاصة كحفلات الزفاف وان كان الاستثمار لا يحظى إلا بنسبة قليلة غير أن أثاره تبقى جد مهمة على التنمية الاقتصادية.

### 1-5 مجالات توظيف التحويلات المالية للمهاجرين المغاربة :

لقد تطور توزيع الاستثمارات على مختلف القطاعات , وهذا ما يؤكد الجدول (5) ونلاحظ على الصعيد القطاعي احتكار قطاع العقار حصة الأسد من بين الاستثمارات المنجزة في المغرب على مر السنوات حيث بلغ "حوالي 500 مليون درهم خلال الفترة 2005-2011 بنسبة 71 % ويليه قطاع السياحة ثم الصناعة ,ثم التجارة.ويظل قطاع العقار هو المهيمن لانه يمثل رمز النجاح للمهاجر وضمان لتقلبات الحياة من جهة"<sup>14</sup>

جدول (05): الاستثمارات التي انجزها المغاربة المقيمون في الخارج حسب القطاعات (بمليون درهم)

القطاع	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	الحصة (2005-2011)
العقار	283	198	293	644	443	692	929	71
السياحة	17	113	261	113	177	125	6	17
الصناعة	0.4	10	163	70	125	10	7	8
التجارة	0.1	6080	0.2	29	0	2.1	1.8	2
قطاعات اخرى	0.5	461	9	24	757	2	3.2	3
المجموع	301		726	880		831	947	100

مصدر: بئينة الاسمايي ادربي "تحويلات المغاربة المقيمون بالخارج سياقها وتيرثها وافاق تعزيزها " الامم المتحدة مارس

2015,ص: 44

فيما يلي الجدول التالي يبين لمحة عن المناطق التي يتم الاستثمار فيها .

### الجدول(05): مناطق الاستثمار في المغرب حسب القطاعات

قطاع الاستثمار	الاستثمار في الريف	الاستثمار في المدينة
شراء الاراضي	9.2%	90.8%
التجارة	3.4%	96.6%

-	100%	الزراعة
93.8%	6.2%	السياحة
100%	-	الصناعة و المنتوجات الحرفية
97.8%	2.2%	خدمات اخرى

Source : fondation hassan II pour les marocains residant a l'etranger "marocains residant a l'etranger l'utilisation des transferts ",résultats d'enquête,p :118 ,  
[http://www.fh2mre.ma/telechargement/publications/utilisation\\_des\\_transferts.pdf](http://www.fh2mre.ma/telechargement/publications/utilisation_des_transferts.pdf)

وفيما "يخص التوزيع الجغرافي من الطبيعي ان تساهم استثمارات المهاجرين في تنمية المناطق التي ينحدرون منها لان في اغلبها مناطق ريفية و بالتالي اعطاء دعم لها و المساهمة في تنميتها فك العزلة عنها لكن الاحصائيات الصادرة عن مؤسسة الحسن الثاني للجلالية المغربية تبين ان اغلب هذه الاستثمارات تمت في المدن الكبرى باستثناء الاستثمارات الخاصة بالقطاع الزراعي وهذا مرده الى توفريئة الاستثمار و البنية التحتية و بالتالي استفادة المدن الكبرى على حساب المدن الريفية .وبالتالي لم تساهم التحويلات في اعادة البناء الحضري .

كما تتجه استثمارات المهاجرين المغاربة أساسا على المشروعات الصغيرة و الصغيرة جدا. وهذا ما تشير إليه المعلومات التي يقدمها نادي المستثمرين المغاربة المقيمين بالخارج، ويؤكدها التحقيق الذي تم عام 2005 بواسطة مؤسسة الحسن الثاني للجلالية المغربية المقيمة بالخارج، والذي تبين نتائجه أن "40% من المشروعات التي تقدم بها المهاجرون المغاربة لا تتجاوز 500000 درهم، وأولئك الذين يحشدون رأسمال لا يصل إلى 5 ملايين درهم لا يتجاوزون 14% من الإجمالي"<sup>15</sup>. كما هو مبين في الجدول الموالي

الجدول (06) ترتيب استثمارات المهاجرين بحسب التكلفة

ترتيب التكلفة (بالمليون درهم )	العدد	النسبة المئوية	متوسط التكلفة
< 0,5	85	39,5	211.294,0
0,5 - < 1	30	14,0	688.333,3
1 - < 2	32	14,9	1.271.875,0
2 - < 3	17	7,9	2.186.470,6
3 - < 4	13	6,0	3.235.538,5

## مساهمة المغتربين في دعم التنمية المحلية بمنطقة المغرب العربي

4.000.000,0	3,7	8	4 - < 5
6.708.888,9	8,4	18	5 - < 10
23.416.666,7	5,6	12	>= 10
41.719.067.0	100,0	215	المجموع

Source :Fondation Hassan II Pour les Marocains résidant à l'Etranger "Marocains de l'extérieur et développement" , Rabat-Maroc Janvier 2005 p : 104

ويمكن ملاحظة آفاق التطور، من خلال انبثاق ثقافة للاستثمار في المشروعات التي تحملها الأجيال الجديدة للمستثمرين، حيث يستثمر هؤلاء في بعض القطاعات الدقيقة مثل التكنولوجيا الجديدة في المعلومات والاتصال والخدمات وإدخال تحديث عليها .

ومن جهة أخرى، تشهد بورصة القيم للدار البيضاء اهتماما متزايدا من لدن المستثمرين من المغاربة المقيمين بالخارج. فقد سجل استثمار المغاربة المقيمين بالخارج في محفظة الأوراق طفرة نوعية، ويشمل القيم المنقولة التي تتضمن الأسهم المدرجة في البورصة وهيآت التوظيف الجماعي في القيم المنقولة. ويتجسد تطور هاتين الفئتين كما يلي:

الأسهم المدرجة في البورصة: ارتفع استثمار المغاربة المقيمين بالخارج في هذه الأسهم من 66 مليون درهم إلى 308 مليون درهم سنة 2013، أي بارتفاع بنسبة 480 في المائة. إلا أن هذا المبلغ لا يمثل إلا 22,0 في المائة من إجمالي الاستثمار الأجنبي الذي يقدر بحوالي 990.136 مليون درهم (كان يبلغ 3,0 في المائة سنة 2011 (ويملكه بنسبة 71,98 في المائة أشخاص اعتباريون أجانب يهيمن عليهم الأشخاص الاعتباريون الفرنسيون غير المقيمين .

هيآت التوظيف الجماعي في القيم المنقولة: تطور استثمار المغاربة المقيمين بالخارج في سندات هذه 2013-، إذ ارتفع من 215 مليون إلى 371 مليون درهم، علما أنه الهيآت بصفة مطردة في الفترة 2002 ل هذا الاستثمار شهد ارتفاعا استثنائيا سنتي 2008 و2009 قدر في 64 في المائة مقارنة مع 2007. ومث 10,49 في المائة من الاستثمار الأجنبي في هيآت التوظيف الجماعي في القيم المنقولة سنة 2008 مقابل 80,27 في المائة سنة 2007. وانخفض هذا الاستثمار سنة 2011 إلى 39 في المائة فقط<sup>16</sup>.

## 2-5-مجالات توظيف التحويلات المالية للمهاجرين التونسيين :

حسب نتائج المسح المنجزة في إطار مشروع الدراسة حول مساهمة التونسيين المقيمين بالخارج في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتونس 2011" و المقدمة من طرف المنظمة الدولية للهجرة بتونس. أظهرت تصريحات المهاجرين التونسيين المقيمين في الخارج أن الحصة الأكبر من التحويلات المالية تخصص للنفقات اليومية بنسبة 87.8%، تم تلها نفقات الاحتفال بالأعياد الدينية بنسبة 35.5%، ثم نفقات العلاج بـ 34.6%، في حين استقطبت نفقات تحسين مسكن او بناءه نسبة 22.6%، في حين شكلت القيام بنشاط تجارى سوى 2.1%<sup>17</sup> (كما هو موضح بالجدول 07 ) ربما يكون هذا مرده الى الأوضاع التي عرفها تونس من حالة عدم الاستقرار السياسى الذى انعكس على الوضع الاقتصادى.

الجدول(07): استخدام التحويلات المالية

المجموع	الدوائر القنصلية						استخدام التحويلات من قبل المستفيدين خلال سنة 2011
	hambourg	palerm	milan	marseille	pantin	Paris	
87,8	55,90%	94,60%	91,20%	97,30%	79,30%	85,90%	لنفقات اليومية
14,50%	11,80%	29,50%	10,20%	28,90%	4,90%	8,60%	تعليم الاولاد
35,20%	23,50%	52,70%	17,60%	55,70%	24,40%	37,10%	الاحتفال بالاعیاد الدينية
18,50%	23,50%	20,90%	31,20%	20,80%	14,60%	7,40%	حفلات الزفاف
34,60%	44,10%	62,80%	28,80%	55,70%	28%	15,60%	نفقات صحية
22,60%	17,60%	14,70%	52,20%	18,10%	17,70%	9,40%	بناء او تحسين او شراء سكن
2,10%			6,30%	3,40%	0,60%	0,40%	تطوير نشاط تجارى
2,50%	2,90%	0,80%	1,90%	0,70%	4,30%	3,50%	نفقات اخرى
937	34	129	205	149	164	256	المجموع العدى

Source :ibtihal bouchoucha;habib fourati et lina zekri" quels liens les tunisiens résidant en europe gardent-ils avec le pays d'origine ? ",projet TIDOPar l'organisation internationale pour les migrations (OIM) ",bureau de tunisie,decembre 2011,p:25

و في تونس تتوزع استثمارات المهاجرين بين القطاع غير المنظم حيث يستثمر هؤلاء في التجارة و النقل و الخدمات و القطاع المهيكل وتتدخل مؤسسات في انعاش هذه الاستثمارات الاخيرة هما وكالة النهوض بالصناعة و وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية فكلاهما تتوفر على مصالح مختصة في مساعدة المهاجرين المستثمرين .

## مساهمة المغتربين في دعم التنمية المحلية بمنطقة المغرب العربي

نلاحظ ان الاستثمارات ما بين سنتي 1990 و 2012 تم انشاء 15743 مشروع تتوزع بين 9.4% في القطاع الفلاحي و18.5% في القطاع الصناعي و 72.1% في قطاع الخدمات, بلغ حجمها المالي الاجمالي "608,657 مليون دينار و ساهمت في خلق 53211 منصب عمل"<sup>18</sup>. وقد ساهمت هذه تحويلات في ميكنة الزراعة في العديد من مناطق الشمال الغربي, كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول(08):تطور المشاريع المصادق عليها لفائدة التونسيين بالخارج (مليون دينار)

السنوات	القطاع الفلاحي		الصناعة		الخدمات		المجموع	
	عدد المشاريع	مبلغ م,د	عدد المشاريع	مبلغ م,د	عدد المشاريع	مبلغ م,د	عدد المشاريع	مبلغ م,د
1990	16	1,3	224	10,7	327	8,2	567	20,2
1991	50	3,1	296	17,7	874	13,4	1220	34,2
1992	37	2	103	6,7	422	3	562	11,7
1993	76	6,5	183	9,7	500	10,1	759	26,3
1994	41	2,5	143	9,5	707	14,7	891	26,7
1995	33	2,1	151	8,6	917	27,1	1101	37,8
1996	33	1,5	149	7,3	307	10,3	489	19,1
1997	52	2,1	140	7,7	153	5,8	345	15,6
1998	74	4,1	99	8	150	5,2	323	17,3
1999	66	1,8	122	6,9	152	4,2	340	12,9
2000	62	4	98	4,4	141	6,2	301	14,6
2001	46	3,2	91	3,1	168	6,1	305	12,4
2002	47	2,9	78	3,3	239	8,4	364	14,6
2003	72	6,6	96	5,1	214	7,2	382	18,9
2004	39	2,1	105	6,9	178	5,2	322	14,2
2005	47	4,4	102	7,6	208	6,2	357	18,2
2006	66	5,7	95	5,1	310	8,8	471	19,6
2007	100	6,9	83	7,3	447	12,1	630	26,3
2008	118	9	70	5,2	494	14,9	682	29,1
2009	118	11,4	101	7,2	612	18,8	830	37,3
2010	115	14	101	6	684	22,2	900	42,2
2011	85	10,6	121	9,3	971	28,3	1174	48,1
2012	94	10,9	157	21,98	2173	58,7	2424	91,5

Source :office des tunisiens a l'etranger ,ministere des affaire sociales ,

[http://www.ote.nat.tn/fileadmin/user\\_upload/doc/Evolution\\_des\\_projets\\_agrees\\_au\\_profit\\_des\\_tunisiens\\_a\\_l\\_etranger\\_1990\\_2012.pdf](http://www.ote.nat.tn/fileadmin/user_upload/doc/Evolution_des_projets_agrees_au_profit_des_tunisiens_a_l_etranger_1990_2012.pdf)

وقد ساهمت الجالية التونسية المقيمة بالخارج إلى إحداث 294 مشروع مما أدى إلى خلق 473 من مواطن الشغل بقيمة استثمارات بلغت 35,496 مليون دينار خلال ثلاثة أعوام منصرمة (2010-2012).<sup>19</sup>

جدول (09): مساهمة الجالية التونسية المقيمة بالخارج في النهوض بقطاع الصناعة و

#### الخدمات لسنة 2013

قطاع الخدمات	مجموع البلدان	المشاريع المحدثة	مواطن الشغل المحدثة	قيمة الاستثمار ( مليون دينار)
قطاع الخدمات	البلدان العربية	318	429	9,281
	البلدان الاوروبية	1169	2438	37,546
	البلدان الافريقية	26	28	0,184
	البلدان الاسيوية	13	22	0,08
	المجموع	1498	2919	47,091
قطاع الصناعة	البلدان الاوروبية	83	431	107,615
	البلدان العربية	6	47	6,576
	المجموع	89	478	114,19

مصدر: الجمهورية التونسية وزارة الشؤون - بوابة التونسيين بالخارج- متاح في : [http://biledi.tn/fr/droits-](http://biledi.tn/fr/droits-et-demarches/realisations-des-projets.html)

[et-demarches/realisations-des-projets.html](http://biledi.tn/fr/droits-et-demarches/realisations-des-projets.html)

اما عن جنسيات المهاجرين المستثمرين المقيمين في الخارج، فنلاحظ ان النسبة الاكبر متواجدة في الدول الاوروبية نتيجة تمركز اغلب المهاجرين هناك واكتسابهم خبرة مكنتهم من انشاء مشاريع الخاصة سواء في قطاع الخدمات او الصناعة وقد ساعدت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في تحفيزها .

والملاحظ تركز هذه المشاريع في المناطق الساحلية مع تخصيص الشمال الشرقي في

المشاريع الصناعية والوسط الشرقي في المشاريع الفلاحية والخدماتية".<sup>20</sup>

ويبقى القطاع العقاري اهم قطاع استثمار فيه التونسيين المقيمين بالخارج وهذا الاقبال راجع الى الارتباط العاطفي والوجداني بالبلد الام و يمكن ان يعكس نية عودته و تشجعه مستقبليا. و تبين نتائج المسح في إطار مشروع "الدراسة حول مساهمة التونسيين المقيمين بالخارج في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بتونس 2011" و المقدمة من طرف

## مساهمة المغتربين في دعم التنمية المحلية بمنطقة المغرب العربي

المنظمة الدولية للهجرة بتونس. ان 39.7% من اجمالى المستجوبين قد صرحوا انهم قد اقتنوا عقارا بتونس واعلى نسبة تم تسجيلها تعيش في ميلانو حيث بلغت 51.6% والجدول الموالي يشرحها بالتفصيل.

جدول(10):نسبة اقتناء عقار بتونس حسب الدائرة القنصلية سنة 2011

النسبة	عدد التونسيين المستجوبين	عدد الذين قاموا باقتناء عقار بتونس	الدوائر
36,10%	482	174	Paris
34,20%	322	110	Pantin
37,30%	252	94	Marseille
51,60%	320	165	Milan
41,30%	242	100	Palerme
37,90%	66	25	Hambourg
39,70%	1684	668	Total

Source :ibtihaI bouchoucha ;habib fourati et lina zekri" quels liens les tunisiens r sident en Europe gardent-ils avec le pays d'origine ? ",projet TIDO par l'organisation internationale pour les migrations (OIM) ",bureau de Tunisie ,d cembre 2011,p:25

### 3-5-مجالات توظيف التحويلات المالية للمهاجرين الجزائريين :

أما في الجزائر تبقى قلة الإحصائيات المقدمة في هذا الموضوع تقف عقبة في إطار جمع البيانات المتعلقة بعدد مشاريع الاستثمار التي يطبقها الجزائريون المهاجرين وفقا لحقل نشاطهم في هذا الإطار يظهرها الجدول التالي للفترة الممتدة بين 2002 و2010 توزيع هذه التحويلات على القطاعات التالية المبينة في الجدول التالي :

جدول (11):استثمارات رؤوس الأموال و المشاريع التجارية الخاصة بالمهاجرين

الجزائريين 2012-2002

قطاع النشاط	عدد المشاريع	عدد الموظفين	ميزانية المشروع (ملايين الدينار الجزائري)
الزراعة	1	13	33
الهندسة المدنية والبنوية والهيدرولية	11	409	1423
الصناعات	17	707	5494
النقل	3	37	179
السياحة	2	88	391
الخدمات	12	196	652
المجموع	46	1450	8171

مصدر:المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة، نشر في جوان 2012، [www.imap-migration.org](http://www.imap-migration.org)

نلاحظ تركز اغليها في القطاع الخدمات و الصناعات وقد ساهمت خلال الفترة "2002-2012 في خلق 1450 منصب عمل و الملاحظ قلة الاستثمارات المسجلة من طرف المقيمين بالخارج"<sup>21</sup> و هذا قد يكون راجع إلى بيئة لاستثمار الداخلية الغير مشجعة و نقص الدعم و التحفيزات من قبل السلطات المختصة و الى كثرة القيود الإدارية .

#### خاتمة :

اصبحت التحويلات المالية للمهاجرين مصدر مهم جدا من مصادر التمويل الخارجية، وتمتعت بالاستقرار و الثبات النسبي و موردا رئيسيا للعملة الصعبة خاصة لبلدان المغرب العربي يساهم في دعم دخل الأسر المعيشية عن طريق تمويل النفقات الاستهلاكية للاسر المتلقية .من الآثار المباشرة و الغير المباشرة للتحويلات المالية على الاقتصاديات المستقبلية تتمثل في التقليل من نسبة الفقر، والحد من العجز في الميزان التجاري عن طريق جلب العملة الأجنبية و توجيه جزء من التدفقات نحو الاستثمارات المنتجة وبالرغم من ان الاستثمار لا يحظى إلا بنسبة قليلة غير أن آثاره تبقى جد مهمة على التنمية الاقتصادية لذلك لا بد من صياغة الاستراتيجيات و المبادرات التي من شأنها ان تدعم وتوجه التدفقات المالبة نحو القنوات الرسمية و تشجيع الاستثمارات لتدعيم القدرات الإنتاجية وتطويرها بدول المغرب العربي.

#### نتائج الدراسة و التوصيات :

- تشكل التحويلات المالية مصدرا للعملة الصعبة تتمتع بالاستقرار و الثبات النسبي لذلك وجب الحفاظ عليها وتوجيهها نحو القنوات الرسمية بتخفيض تكلفة التحويل وتوسيع شبكة البنكية والمؤسسات المالية .
- توجيه التحويلات المالية نحو الاستثمارات المنتجة وهذا عن طريق تحسين مناخ الاستثمار ووضع التحفيزات المشجعة على الاستثمار .
- تساهم تحويلات المهاجرين في تخفيض حدة الفقر من خلال استخدام الجزء الأكبر منها في تغطية الاحتياجات الأساسية للاسر المتلقية .
- انشاء جمعيات تهتم بامور المهاجرين وتدعم انشطتهم .

### الهوامش والمراجع:

- 1-الإدارة العامة للمعونة الأوروبية للتنمية و التعاون التابعة للمفوضية الأوروبية بالتعاون مع دول التسع الواقعة جنوب البحر الأبيض المتوسط "مجلة يوروميد للهجرة 2", 2011,ص:148
- 2-بالاعتماد على البيانات والإحصاءات الموضوعة في البوابة الاجتماعية -الجمهورية التونسية ر <http://www.social.tn>
- 3-بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف الامم المتحدة , [www.un.org](http://www.un.org)
- 4-بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف الامم المتحدة , [www.un.org](http://www.un.org)
- 5-مكتب العمل الدول بمشاركة كل من منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومنظمة الدولية للهجرة "دليل: بشأن وضع سياسات فعالة في مجال الهجرة الأيدي العاملة" لبنان 2007 ,ص:64
- 6-منظمة الهجرة الدولية "دراسة حول تحويلات المهاجرين المصريين وفرص استثمارها",2010,ص:16,
- 7-صندوق النقد العربي, "تحويلات العاملين في الخارج والتنمية الاقتصادية في الدول العربية", التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2006,ص:175, [www.amf.org](http://www.amf.org), تاريخ الزيارة: 2012/08/07
- 8-OECD" les transferts de fonds internationaux des émigrés et leur rôle dans le développement",SOPEMI-Edition , rapport 2006, p :150-
- 151,<http://www.oecd.org/fr/els/mig/38840516.pdf>, consulte le:06/07/2012
- 9-فارس محمد الأمين, "تحويلات العمال المهاجرين الى المنطقة العربية: السمات والآثار", ورقة مقدمة في اجتماع الخبراء حول الهجرة الدولية والتنمية في المنطقة العربية التحديات والفرص , 15 و 17 ماي 2006 ,ص:05,
- 10-بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف مكتب الصرف [www.oc.gov.ma](http://www.oc.gov.ma)
- 11-بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من طرف البنك الدولي [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org)
- 12-جامعة الدول العربية " التقرير الاقليمي للهجرة الدولية العربية الهجرة الدولية والتنمية " القاهرة , 2014,ص:44
- 13-بثينة الاسمايي ادربي "تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج سياقها ووتيرتها وافاق تعزيزها " الامم المتحدة مارس 2015,ص:44
- 14-fondation Hassan II pour les marocains résidant a l'étranger "marocains résidant a l'étranger l'utilisation des transferts ",résultats d'enquête :118
- 15-بثينة الاسمايي ادربي "تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج سياقها ووتيرتها وافاق تعزيزها " الامم المتحدة مارس 2015,ص:46
- 16-ibtihal bouchouha;habib fourati et lina zekri" quels liens les tunisiens résidant en europe gardent-ils avec le pays d'origine ? ",projet TIDOPar l'organisation internationale pour les migrations (OIM) ",bureau de tunisie,decembre 2011,p:25
- 17-office des tunisiens a l'étranger ,ministère des affaire sociales , [www.ote.nat.tn](http://www.ote.nat.tn)

- 18-بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من الجمهورية التونسية وزارة الشؤون -بوابة التونسيين بالخارج- متاح في: <http://biledi.tn/fr/droits-et-demarches/realisations-des-projets.html> ; تاريخ الزيارة:2013/07/23
- 19-محمد الخشاني "تحويلات المهاجرين في دول المغرب الثلاث الجزائر المغرب ,تونس" - ورقة مقدمة في اجتماع الخبراء حول الهجرة الدولية و التنمية في المنطقة العربية التحديات و الفرص -2006,ص:18
- 20-بالاعتماد على احصائيات مقدمة من طرف :المركز الدولي لتنمية سياسات الهجرة ,نشر في جوان [www.imap-migration.org](http://www.imap-migration.org),2012